نتائج وتوصيات لجان المحاور
المنعقدة أثناء مؤتمر البحر الميت
في الفترة من 6-7 شباط/فبراير 2005

المحور الأول
الخدمة المدنية والنزاهة

اتفق المشاركون على النتائج والتوصيات التالية:

1. أهمية الإرادة السياسية والالتزام لتحقيق الإصلاح. ففي الواقع، لا يمكن تحقيق إصلاح دون وجود قرار سياسي نابع من الالتزام.

2. ثمة حاجة ملحة لإجراء حوارات ومداولات لتوضيح النتائج ولوضع خطط للتنمية والإصلاح قبل القيام بأي عملية من عمليات الإصلاح؛ حيث يمثل عدم وجود حوار عائقاً في مسيرة التحديث والتقدم. ومن الناحية النظرية، يتم التركيز على الحاجة إلى تحقيق الإصلاح والتقدم، ولكن تكمن المشكلة في عملية التنفيذ. وتظهر هنا مشكلة تتعلق بتعزيز الديمقراطية والحاجة إلى تطبيق النظم الديمقراطية، الأمر الذي يُعد أساس كل عمليات الإصلاح والتقدم.

3. ثمة حاجة أيضا إلى إجراء حوار بناء وتحديد الدور "الجديد" للدولة فيما يتعلق بتوفير الخدمات العامة. وينبغي التأكيد على مبدأ النزاهة.

4. ينبغي تحديد الظروف الملائمة لإحداث التغييرات ووضع تعريف للدولة العربية المتقدمة.

5. هناك حاجة لسن التشريعات اللازمة لمكافحة الفساد، وتحديد آليات لرصد العمليات الحكومية والتأكد من أن الدستور ينص على تلك الآليات.

6. ينبغي التحقيق في كل أشكال الفساد، ليس فحسب في الجرائم التي يرتكبها المسؤولون أو المؤسسات، وإنما أيضا الجرائم التي يرتكبها سياسيون وأفراد معينون. كما ينبغي تحليل

الأسباب الجوهرية التي تُعزى إليها الممارسات الفاسدة (مثل انخفاض الأجور، البنية السياسية، الخ.).

7. ينبغي معالجة ثقافة الفساد السائدة. وينبغي أن تسود المصلحة العامة على المصالح الخاصة. كما ينبغي التركيز على الشفافية في المعاملات الإدارية والمساءلة من أجل تحقيق السلام الإجتماعي.

8. ينبغي تدريب الموارد البشرية من جميع المستويات على الإدارة المتقدمة للخدمة العامة، وينبغي أن يقدم التدريب الأساليب والنماذج المستخدمة في القطاع الخاص.

9. ينبغي أن تقوم العلاقة مع المواطنين على أساس الشفافية والمساءلة.

10. هناك حاجة للتركيز على مفهوم "المواطنة" ودور المواطن في إجراء عمليات التحديث والإصلاح.

11. ينبغي عدم تضييع الفرصة التي قدمتها مبادرة الإدارة الرشيدة من أجل التنمية. ويمكن توسيع نطاق محاور المبادرة أثناء عملية التنفيذ.